والاخر مثنى او مجموعا او يكون الوجهين تعدل او الاخر مونثا كقوله لوجهك في
الا خصلتي بسط وتجمين * اذا الهواء فهو اكرم والد * وظاهر كلام الناظم عدم
اشتراط الاختلاف واعتذر عنه ولده في شرحه بان قوله وطالبا بعض التقديم على
معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الا تصالح الانعام في الغيبة مطلقا
بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وفيه بعد وهذا يقتضي ان البيت الواقع
بعد هذا البيت في بعض النسخ وهو مع اختلاف ما اخير ثابت في الالفية وهو
من ابيات الكافية ثم قال وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسي
قد نظم * وليتني فشا وليتي ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا * في الباقيات
واضطرارا خففا * مني وعني بعض من قد سلفا * وفي لدني لدني قل وفي
قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي قد تقدم ان من جملة الضماير ياء المتكلم وهي تتصل
بالاسم والفعل والحرف فاذا اتصلت بالفعل لزم ان تفصل بينها وبينه نون تسمى
نون الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر الذي لا يكون نظيره فيه وهو الجر و يستوي
في ذلك الماضي والمضارع والامر والى ذلك اشار بقوله وقبل يا النفس مع الفعل التزم
نون وقاية وقد جاء في الضرورة مع ليس في قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي *
والى ذلك اشار بقوله وليسي قد نظم يعني ان نون الوقاية حذفت مع ليس في النظم
لضرورة الوزن وقال يا النفس وهو مخالف في ذلك لعبارة النحويين فانهم يسمونها
ياء المتكلم وقبل متعلق بالتزم ومع الفعل كذلك واذا اتصلت اعني ياء المتكلم بالحرف و
لم تلحقه نون الوقاية الا مع ثمانية احرف اشار الى ستة منها وهي ان واخواتها بقوله
وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات يعني ان لحاق نون
الوقاية لليت كثير وعدم لحاقها قليل فليتني اكثر من ليتي ولم يجي في القران الا بالنون
كقوله يا ليتني كنت ومن حذفها قول الشاعر * كمنية جابر اذ قال ليتي * اصادفه و
يذهب جل مالي * وقوله ومع لعل اعكس وكن مخيرا يعني ان عدم لحاق النون للعل
كثير ولحاقها لها قليل فهي بالعكس من ليت ولم يات في القران الا بدون نون كقوله
لعلي ابلغ الاسباب ومن لحاق نون الوقاية لها قول الشاعر * فقلت اعيراني القدوم
لعلني * اخط بها قبرا لابيض ماجد * وقوله وكن مخيرا في الباقيات في الباقيات

يعني

يعني بالباقيات ما بقي من الاحرف الستة وهي ان وان وكان ولكن فيجوز الحاقها
نون الوقاية وان لا تلحقها وقد جاء في القران بالوجهين كقوله عز وجل انني انا الله
واني بريء مما تشركون وانما جاز لحاق نون الوقاية لهذه الاحرف لشبهها
بالافعال وكان لحاقها في ليت غالبا لقوة شبهها بالفعل لانها تغير معنى
الابتداء وكان عدم لحاقها غالبا مع لعل لانها بعدت عن شبه الفعل لانها
تشبه حرف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها في نحو تب لعلك تفلح وعسى
جني كن ويجوز كسر يائه وفتحها وبواقيهن وفي الباقيات متعلق به ثم اشار الى الحرفين
الباقيين من الثمانية وهما من وعن بقوله واضطرارا خففا مني وعني البيت يعني
ان الوجه في من وعن اذا دخلا على ياء المتكلم ان يقال مني وعني بتشديد النون لانهما
لما لحقتهما نون الوقاية وقبلها نون ساكنة ادغمت فيها واشار بقوله واضطرارا
خففا مني وعني بعض من قد سلفا الى قول الشاعر * ايها السائل عنهم وعني *
لست من قيس ولا قيس مني * وقد تلحق نون الوقاية بعض الاسماء المبنية على
السكون والى ذلك اشار بقوله وفي لدني لدني قل وفي البيت يعني ان لحاق نون
الوقاية للدن كثير وعدم لحاقها قليل ولذلك قرا اكثر القراء من لدني بالتشديد وقرا
نافع بالتخفيف وقوله وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي يعني ان قد وقط
مثل لدن في ان لحاقهما النون اكثر من عدم لحاقها وذلك مفهوم من قوله وقطني الحذف
ايضا فقد وقط اسما فعل بمعنى حسب ومن جمع الراجز بين لحاقها وعدم
لحاقها قوله * قدني من نصر الخبيبين قدي * ولم يصرح الناظم بلحاق نون الوقاية
في الحروف والاسماء التي ذكر كما صرح بذلك في الافعال الا انه اكتفى بالنطق بها
مقرونة بالنون في معرض لحاقها وبحذفها منها في معرض عدم لحاقها والوزن
يحوط جميع ذلك واضطرارا منصوب على المفعول له وعني معطوف على حذف مضاف
تقديره خفف نون عني العلم هذا هو النوع الثاني من المعارف وهو العلم
وهو ضربان علم شخص وعلم جنس وقد اشار الى الاول بقوله اسم يعين المسمى
مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا * وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة
وواشق فقوله اسم جنس يعين المسمى مخرج للنكرة ومطلقا مخرج لما سوى العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1